بما شئ اليه بالابهام وكذا في قوله وحسن تضمينه الابهام حذف المفعول الثاني
كانه قال تضمنه بالابهام شيئا عجيبا وقد تقدم وكذا الواو عاطفة عطفت
الاسم على الاسم وكذا من كان فيه تجي مع الاسم وتنصب الخبر باسمها
مستتر فيها تقديره لمن كانت منها من تفيد البيان الجنس والضمير
يرجع الى الابهام وفيه في موضع جر وهو بطخش الى ان الضمائر مبنية
والجار متعلق بمحذوف على حال على للاستعلاء مجازا ومحل المجرور به
والجار والمجرور متعلق بخبر كان المقدرة تقديره وكانت مستقرا
على وجه منها واما قوله في اول البيت وحسن تضمنه بالابهام معجزة
حسن مصدر اضيف الى فاعله وهو تضمنه والمفعول الاول للمصدر
وهو تضمنها هو الابهام والثاني ما قدرته من شيئا المفهوم من
سياق الكلام فهذا مصدر اول يحتاج الى فاعل ومفعولين وهو
ظني بالكاف الذي اضيف اليه والفاعل اضيف اليه المصدر والمفعولان
هما الابهام وشيئا المفهوم من سياق الكلام فمن شرحه المعنى
حسن تضمنه ان في ابيات شيئا عجيبا منه للاذهان تفهم الابهام وما انطلقا
وناجية بتسهما التعلم ما هما عليه ونهزاعجي لطافى وتهون يعب
الانفعال غير مرتع العمى وتموبه جاهلوا الجزم انه انطوى العشى
بالابهام وتكون منها على وجه ما تاتى اليه وكن منها خايفا
ولا تكن الى قسا المنتها وسكونها في وقت ما وما احسن
قول ابن عبدون في قصيدته المشهورة وهي التي رثى بها بني المظفر
الدهر يفجع بعد العين بالاثر • فما البكاء على الاشباح والصور •
انهاك انهاك لا الوك مفرة • عن نومة بين ناب الليث والظفر •

بلا

بلا يغنى نذ من نيسان نومقها • فما صناعة عينيها سوى السهر •
ما الليالي اقال الله عثرتنا • من الليالي وخانتها يد الغير •
تسرى بالشيء لا ذكرى تقر به • كالايم ثار الى الجاني من الاثر •
فيسال الرشيد كان اذا اذكر قول جعفر بن يحيى البرمكي
يا عتبق واصطبحت ففرطا نبي الله اذ ظننيني من الحرثاني •
قال ما صانه الله يغ من الحرثاني وقد كمنت له كمون الافعى في
اصول الريحان حتى لذا جاء بالشر تلقاه بالسم وحدث
فيه زار نظر طسر لما خطب بلاطة اليونانية ودخل اليها وضع
الحية التي تقتل بالنظر بين الرياحين له وبدخوله نهى عليه وعشم
بالريحان مشهور ولا بن في ذلك وقصيدة بن عبدون هذه
من احسن القصائد لانها اشتملت على تواريخ جماعة من اعيان
الاسلام وغيرهم من الطوائف ومن احسن ما فيها قوله •
وخضبت شيب عثمان دما وخطت • الى الزبير ولم تستحي من عمر •
وليتها اذ فدت عمرا بخارجة • فدت عليا بمن شاءت من البشر •
نخ بزرون
وقد شرح حسن القصيدة ابن زيدون وغيره من الفضلا وقصيدة
عدي بن زيد الرائية مشهورة وقد عدد فيها ذكر جماعة
من الملوك الاولين فيها من ذكر من راهم ويني مليحة وعلى
الزهاد به الملوك واستعمل الكتاب ابياتها في رسايلهم تضمينا
وتداولها الناس واستشهدوا بابياتها كثيرا منه •
اين كسرى كسرى الملوك انوشر • وان ام اين قبله سابور •
وبنو الاصفر الكرام ملوك الر • وم لم يبق منهم مذكور •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)